المختلفات الالوان والحلل الكثيرات الاثمان والمصباح الباهر والقماش الظاهر
الفاخر ونقدروش الورده ان الذي كان لتلك الليله في منزله خديجه قال
الناقل وكان في منزل خديجه مايتين وستون غلام وجاريه برسم الزينه وكان
لها من جملة القماش والانيه ثمانون خازن من ذهب وكان لها مالا يحصى
قد بحت الذبايح وعقرت العقاير وقعدت العبيد في اصطلاح العبيد وحشود
وعقدوا الحلاوة وجمعت من فواكه الطايف ومايناسب ذلك وكان ورقا
ثم اخرج من عندها فحصل منزل ابو طالب فوجدهم مجتمعين يتحدثون فرعق
بهم وقال ما الذي يقعدكم ما تنهضون في امر خديجه فقد صار الامر اليها وفي
غدات غد يكون زواجها لمحمد وما فعلت ذلك الا محبة في ابن اخيكم قال النبي
عليه الصلاة والسلام ياعم قال لا نشي الله لك ذلك وبلغك امالك ثم نادا
ابو طالب الان طاب قلبي وعلمت ان ابن اخي نال المنا قال وقال جهزوا
اخواتكم فبادروا بني هاشم في اصلاح شانهم وخرج وقال قم يا مسعودا
ثم سار ابو بكر يعمل الوليمه وكذلك بني هاشم وابو طالب واخوته
مجتمعون فعند ذلك اهتز العرش والكرسي عجبا وخرت الاملاك سجودا
وتجلي الملك الجبار واوحى الى رضوان خازن الجنان ان يزين الجنان
ويصف الحور والولدان وامر الامين جبرائيل ان يصف الاقداح للشراب
ويزين الكواعب الاتراب ونوافج المسك الاذفر وان يصف الملايكه
الكروبين ويفرش سجادات القرب والا وصال وبنشر الحلل الرضوان وان
ينادي في اقطار السماوات وعقد سنحت طوبا قد ان اوان اتصال المحب
بالمحبوب واجتماع الطالب بالمطلوب فبادروا الملايكه لامر الجبار وفتحوا
ابواب الجنان وغلقت ابواب النيران وهبت الريح الميسره في الجنه ومطرت
سحايب من الطيب والمسك والزعفران وامر الله عز وجل ان تكسي الكعبه
سحايب بيضا طاهره قد بسطت من تحت العرش وقد حفت بريا ح الرحمن
في بحار سحب الكرامه واحدقت بنسيم القبول يسمع من خلالها
التسبيح والتهليل ونشرت الاعلام على سائر الجبال ونشر لوا الحمد على البيت الحرام

وتزينت

وتزينت الجنان وسبحت بحمد الملك الجبار الكبير المتعال على ما حصل
لنبيه ورسوله وفرحت الارض واظهرت السرور والالوان بما خص
به محمد صاحب الزمان وباتت مكه تغلي كما يغلي المرجل على النار حتى
اصبح الصباح اقبلت الطوايف والاكابر وجميع القبايل والعشاير وسادات
العرب من اهل مكه وغيرهم فلما دخلوا المنزل وجدوا خديجه قد اعدت
لهم المساند والوسايد والكراسي والمراتب فجلس كل واحد منهم في منزلته ثم
دخل ابو جهل ابن هشام وقد احدقت به بنو مخزوم وهو يسحب اذياله
ويجر طماره وقد ارخا عذبته وردد حمايل سيفه على عاتقه فنظر الى
صدر المجلس فراى فيه احدى عشر درجه قد وضعت في اعلا المكان ثم
يرا احسن منها فتقدم وزعم ان ذلك له فصاح به ميسره يا سيد تمهل
ولا تعجل فهذا مسند قد وضعته بني مخزوم فرجع وهو خجلان
فجلس فيما استقر بالناس المكان الا وضجات قد علت وصرخات قد ارتفعت
والعرب قد تواثبت والعباس قد دخل وحمزه الى جانبه وسيفه مسلول بيده
وهو ينادي يا معاشر السادات وارباب الاقدام واصحاب البيجان الزموا
الادب وقللوا الكلام وانهضوا على الاقدام ولا تطيلوا الملام ولا تدعوا
الا تدعوا الكبر فهو داعي الى الدمار هذا محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب
المعروف المتوج بالانوار وصاحب الهيبة والوقار قد وفد عليكم قال
فالتفت العرب واذا قد دخل النبي عليه الصلاة والسلام وهو متعمم بعمامته
بعمامه سودا يشرق من جبينه النور وعليه قميص عبد المطلب وبردت
الياس وفي رجليه نعلين اباه عبد الله وفي يده قضيب ابراهيم الخليل
عليه الصلاة والسلام متختم بخاتم من العقيق وقد شمر طرف
بردته والناس قد احدقوا بالنظر اليه وقد احاطت به عشيرته وابو بكر
الى جانبه وحمزه يحجبه والابصار قد شخصوا اليه والشجاعة لايحتش

Copyright © King Saud University